اليه دون غيره لكونه ما لوفا له اولا انتهى ويستفاد
من التعليل المتقدم في سبب تجنبه صلى الله عليه وسلم
الخمر وهو مضاهاتها للخمرة المحرمة ان من اداربشيا من
الاشربة كما تدار الخمر وهياه بالهيأت التي يتعاطاها اهل
الشهوات من الاجتماعات والآلات فقد اتى منكرا وحرم
ذلك عليه وان كان لا يحدّ به وقد ذكر اصحابنا ان ادارة
الماء على شاربيه تشبيها بشاربي الخمر حرام يعزر فاعله
الوجه السابع عشر ظاهر قوله في القصة ثم اتى بالمعراج
ان العروج كان لا على البراق وفي ذلك خلاف قال الحافظ ابن
كثير انه لما فرغ صلى الله عليه وسلم من امر بيت المقدس نصب
له المعراج وهو السلم فصعد فيه الى السما ولم يكن الصعود
على البراق كما قد يتوهمه بعض الناس بل كان البراق مربوط
على باب مسجد بيت المقدس ليرجع عليه الى مكة وقال
الحافظ السيوطي رحمه الله انه الصحيح الذي تقرر من
الاحاديث الصحيحة تنبيه اعلم انه قد ورد ان بين الدرجة

والدرجة

والدرجة في الجنة خمسماية عام وان الدرجة تهبط كالابل
فيصعد عليها ولي الله تعالى ثم ترتفع به الى مكانها والظاهر
كما قاله بعضهم ان درج المعراج كذلك والله اعلم واما
الحكمة في الاسرا به صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس
اولا قبل العروج به الى السما فقد تقدم الكلام عليها عند
الكلام على الاية انفا الوجه الثامن عشر قال ابن المنير
ذكر ابن حبيب ان بين السما والارض بحرا يسمى المكفوف
تكون بحار الدنيا بالنسبة اليه كالقطرة في البحر المحيط
فعلى هذا يكون ذلك البحر انفلق لنبينا صلى الله عليه
وسلم تلك الليلة حتى جاوزه فهو اعظم من انفلاق البحر
لموسى صلى الله عليه وسلم الوجه التاسع عشر في قدر
ما بين السما والارض روى الامام احمد وابن خزيمة
في صحيحه وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون
كم بين السما والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)